

وفى ليلة غير مقمرة .. جاءوا برجالهم وأسلحتهم
وأبقارهم ..

فتح أهل المدينة النائمة عيونهم على شوادير لحوم معلقة
لم يعهدوها من قبل .. ومكتوب عليها : « للأجانب فقط » .
إستسلم الحكام الغافلون لأمرهم .. ولم يسعفهم تفكيرهم
على سرعة الإستجابة والدفاع عن أنفسهم ..

إحتل القادمون الجدد مقر الحكم والمكاتب الحكومية ..
وصدر فرمان جديد بضرورة أن يعمل سكان المدينة فى
مزارع الحكام الجدد .

ساقوا البعض فى زراعة الأرض .. والبعض الآخر
علموه تربية الأبقار ..

استنزفوا البقية الباقية من طاقة أهل المدينة دون أن تبدو
على ملامحهم إيهامقاومة .

زاد ثراء القادمون الجدد .. وازدهرت زراعتهم
وتضاعفت خزائهم .. وأقاموا حفلاً كبيراً أثنوا فيه على
استجابة أهل المدينة لقوانينهم .. وتمسكهم بأكل الفول
الرخيص الثمن ..

أقبل الصغير الغاضب ذات يوم ليأكل بعض اللحم خلسة
فى حجرته الصغيرة ..

رأته أمه فحذرته مرة أخرى من أن يراه أحد .. لكن
الصغير الباكي رفض أن ينصاع لأمه .. جرى منها وأغلق
عليه باب حجرته ..